

للزيتون رائحة الصباح

وأنا أحب الصباح كثيرا

زيتون | جريدة أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب وريفها | العدد (18) الخميس ٢٠١٣ | ٥ | ٣٠
تواصلوا معنا على: zaiton.mag@gmail.com facebook.com/ZaitonMagazine



موتوا حيثما شئتم
ولكن لا تموتوا بيننا ..

الربيع العربي.....
كيف يراه الغرب؟؟

لنفهم هذه الظاهرة علينا ان
نجيب على هذه الاسئلة ..

.....ص ٢



جبهة النصرة و.....
الثورة السورية
لقد كثر الحديث مؤخرا عن
جبهة النصرة في سوريا
خاصة بعد ان اعلنت عن
ولايتها لتنظيم القاعدة
واني ساتناول باقتضاب
انعكاسات هذا الاعلان
على الثورة السورية
.....ص ٣



الربيع العربي - تحليل القناة الفرنسية

لفهم هذه الظاهرة علينا ان نجيب على هذه الاسئلة
اولا: عن من نتحدث ؟

وثانيا: ما هي النقاط المشتركة بين كل دول هذه المنطقة التي اندلعت فيها الثورات في نفس الوقت ؟

عن من نتحدث: عندما نقول العالم العربي أول جواب هو الجواب السياسي: كل الدول التي تعرف نفسها بأنها دول عربية هي دول الجامعة العربية هذه المنظمة المناطقيه هدفها كان بيان وحدة الشعوب العربية اقتصادية وسياسيا لكن هذه الوحدة السياسية بان فشلها في أكثر من مناسبة مثلا المعارضة بين الدول الاشتراكية الخليفة للاتحاد السوفيتي كليبيا وسوريا والخليفة للولايات المتحدة كالسعودية والامارات أو تعليق عضوية مصر لعشر سنين عندما اعترفت بدولة اسرائيل في اتفاقيات كامب دافيد عام ١٩٧٩ وبمناسبة ثانية في حرب الخليج عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ عندما غزا أحد اعضاء الجامعة العربية وهو العراق عضو أخر منها الكويت اذا كانت هذه الوحدة السياسية مصنعة.

ما لذي يترجم وحدة العالم العربي هل هناك وحدة جغرافية ؟

جغرافيا يواجه ما يسمى بالمغرب العربي من طرف المشرق العربي من طرف آخر ويوجد مجموعة جغرافية أخرى هي الخليج العربي كل هذه المناطق تضم مساحة تمتد على ٨٠٠٠ كم ونرى أن بعد أعضاء الجامعة توجد في الضواحي البعيدة لهذه المنطقة كالسودان حيث جنوبه ينتمي لأفريقيا ما تحت الصحراء كما هو حال جيبوتي والصومال أو حتى جزر القمر البعيدة في المحيط الهندي لا يوجد اذا وحدة جغرافية.

لننظر من ناحية اللغة لأننا نعتبر أن الهوية العربية تعرف بمن يتحدث اللغة العربية هذه هي البلاد التي تعتبر اللغة العربية كلغة رسمية او احداها. من هذا المنطلق يجب علينا اعتبار التشاد اريتريا واسرائيل ومن ثم هناك شعوب في العالم العربي الذين لا يعتبرون انفسهم عرب كالبربر في مغرب العربي أو الأكراد في العراق وسوريا ولا يجب أن ننسى أن العربية المستخدمة في الرباط ليست نفسها المتحدث بها في القاهرة أو عدن.

اللغة العربية الكلاسيكية هي قبل كل شيء لغة مكتوبة وهي لغة القران .

هل الدين هو عامل هيكل في العالم العربي؟ هذه هي الخريطة الكلاسيكية للدين الاسلامي الرابط بين الاسلام والعالم العربي متين حيث أن الدين الاسلامي تنزل على الرسول محمد في قلب الجزيرة العربية ومن جهة أخرى يجب أن نكون حذرين من استخدام الهوية الاسلامية للعالم العربي فلو نظرنا الى أعداد المسلمين في كل بلد نلاحظ أن أغلب المسلمين يعيشون خارج العالم العربي المسلمون موجودون بشكل خاص

في القارة الهندية واسبيا الجنوبية الشرقية الدول الاعضاء في الجامعة العربية يمثلون ٢٠٪ فقط من المسلمين في العالم ويجب عدم نسيان وجود عرب مسيحين في كثير من البلدان العربية هذا بعض ما بإمكاننا اعتباره مبادئ العالم العربي ,في النهاية ما يمكننا استخدامه لشرح انطلاق الثورات العربية.

هل تكون الانظمة الحاكمة نفسها التي ترفض كلها الديمقراطية والتي ترفض كلها تداول الحكم وحكامها يرفضون ان يتركوا الحكم؟ الحركة بدأت في تونس ثورة الياسمين كما نسميها التي ادت الى ذهاب الرئيس بن علي بلدان أخرى تتأثر بالتناوب لكن بدرجات متفاوتة جدا كلمة ثورة لا تطبق على كل الحالات في مصر اسبوعين من المظاهرات أدت الى ذهاب مبارك من الحكم لكن في مناطق أخرى هناك عصيان قمع بشدة أدى الى نشوء حرب أهلية في ليبيا مثلا حيث تدخل الناتو ليسانع الثوار وكما سورية واليمن حيث فضل الحكام اطلاق النار على الجموع بدل ترك الحكم أما في دول الخليج العربي كان هناك نداءات للإصلاح ولم يكن هناك معارضة وهناك الحالات الخاصة كالعراق والأراضي الفلسطينية وخاصيتها معروفة للكل كيف نشرح اذا لم كل هذه التحركات في وقت واحد اذا كانت الأنظمة السياسية غير متقاربة؟

هناك الأنظمة الملكية في المغرب والاردن والخليج العربي والجمهوريات اثنان منها في ليبيا وسورية تطبق نظام الحزب الحاكم والوحيد برغم هذه الاختلافات نجد حقائق مشتركة عند وجودها المعارضة السياسية غير مسموح لها بالكلام. الاقتصاد بأيدي مجموعة صغيرة قريبة من السلطة. القادة يحافظون على الحكم أطول فترة ممكنة القذافي وصل الى السلطة عام ٦٩ العائلة الاسد عام ٧٠ في سورية صالح في اليمن عام ٧٨ مبارك عام ٨١ وبن علي في ٨٧ وليبقوا في السلطة كلهم يعتمدون على أجهزة أمن منتشرة في ظل انعدام واحترام الحقوق والحريات الشخصية قمع ومجتمعات مغلقة هي منذ الازل منبع ثورات ولكن اجهزة المراقبة والامن تمنع اي حركة باستخدام الخوف.

عامل اخر هو الفساد فلو نظرنا الى الفساد في الادارة العامة والوسط السياسي في العالم العربي لوجدنا البلدان الأقل فسادا في المنطقة هي دولة قطر والامارات المتحدة وهي للمقارنة موجودة في نفس مستوى فرنسا او المانية تليها البحرين عمان السعودية الاردن وتونس ونهاية المغرب الجزائر ليبيا سورية الكويت واليمن. في هذا الكادر المغلق والفاسد اجمالا نتطرق الى الديموغرافيا (علم السكان) الوضع الديمغرافي في كل هذه البلدان مختلفة ولكنها تشترك بانها شابة. نسبة الذين عمرهم اقل من ١٥ سنة تمثل اكثر من ربع عدد السكان الاجمالي وهذه النسب تكبر اذا زدنا الذين عمرهم بين ال ١٥ وال ٢٥ سنة هذه نسبة المتعلمين للذين عمرهم يتراوح بين ١٥ - ٢٥ سنة هذه النسبة تقدر ب ٧٩٪ في المغرب ٩٢٪ في الجزائر في تونس ٨٥٪ في مصر ٩٧٪ في سوريا ٩٨٪ في قطر وعمان ٨٤٪ في اليمن ٩٨٪ في السعودية ويقارب

جبهة النصر والثورة السورية

لقد كثر الحديث مؤخرا عن جبهة النصر في سوريا خاصة بعد ان اعلنت عن ولائها لتنظيم القاعدة واني ساتناول باقتضاب انعكاسات هذا الاعلان على الثورة السورية من الناحية السياسية نائيا بنفسي عن لغة المؤامرة والتخويف لاسباب اهمها: احتراماً لدماء الشهداء التي سالت على التراب السوري من النصر وغيرها .

-لان التخويف هو احد اهم مفردات النظام الفاسد حيثي كل من يعارضه ولا يقف في صفه فهو عميل وخائن .

- إن اتهامات التخويف هو تبسيط للامور واستسهال في التحليل ان لم يكن بترا له مع معرفتي ان ديدن النظام منذ الطاغية الاب وحتى الان هو العمل على اختراق التنظيمات السياسية والمجموعات ومحاولة شقها بهدف اضعافها واستخدام بعضها لمآربه الخاصة وعندما تقتضي الضرورة وهذا لم يكن محصورا في الجماعات الدينية وانما طال الاحزاب العلمانية والكردية وحتى الموالية له بلعدم ثقته بالجميع وما تركيزه على مجموعات دينية او اختراق البعض الا لضرورات اقتضتها المرحلة التاريخية لاستخدامهم بما يخدم اجنداته في لبنان والعراق اما تركيزي على الجانب واعتباره هو الاهم تابع من قناعتي ومن تجارب الشعوب ان ثورة شعبية كالثورة السورية يمكن لها كشف مكامن الاختراق وتطويقه والتخفيف من ضروره على مجريات العملية الثورية بقليل من الحكمة وتنظيم العمل لذا اقول :

صحيح ان النظام الفاشي قد الصق تهمة الارهاب للثورة السورية وهي في مهدها اي منذ انطلاقتها لكن النظام اوجد في الاعلان ضالته المنشودة وفرصته الذهبية ليقول للعالم انني مستهدف من الارهاب واني احاره محاولة بائسة لكسب عطف العالم اتى الاعلان ليزيل عن الاميريكان الحرج من موقفهم المتردد في دعم الثورة السورية مع قناعتنا بوجود اسباب اخرى تقف وراء التردد الامريكي ليس اقلها الضغط الاسرائيلي لكن الاعلان اعطاهم ذريعة اضافية لستر عورة تخاذلهم وسخف موقفهم اخلاقيا على الاقل

- ان اعلان الجبهة اربك ساحة المعارضة على كل المستويات ان على مستويلا الائتلاف او على مستوى الجيش الحر او على المستوي الشعب حيث ان قسما كبيرا من المترددين والصامتين من ابناء شعبنا انتعشوا وحاولوا تغطية ترددهم وصمتهم بانهم على حد زعمهم كانوا عارفين بمالات الامور ومن ان الثورة ستنتقلنا من نظام ظالم الى نظام اشد ظلما او تخلفا

للاسبابا انفة الذكر اعتبر ان اعلان جبهة النصر عن ولائها للقاعدة هو خطأ سياسي فادح ان دل على شيء انما يدل على غياب سياسي وانهم لم يستفيدوا من تجاربهم الفاشلة في افغانستان والعراق بل لميراجعوا هذه التجارب الفاشلة على الاطلاق وهذا مرده لمشكلة في طريقة تفكير المجموعات الدينية المتطرفة وهذا ما سنوضحه في العدد القادم .

حسين امارة

ال ١٠٠٪ في الاردن وليبيا وبحرين والكويت عندنا درجة عالية من محو الامية والتعليم بشكل اجمالي الشباب بنسبة عالية يدرس في سلك التدريس العالي ويملك الشهادات وبرغم هذا يعانون من البطالة لان سوق العمل مغلق بشكل كبير نسبة البطالة لفئة العمر ١٥- ٢٥ سنة لبدان المنطقة تقارب ال ٢٣٪ هذه النسبة تساوي ٢٥ بالمئة لمصر. ولا يوجد ارقام دقيقة لليبيا بلد غني بسبب البترول ولكن يمكننا ان نقدر النسبة ب ٣٠ بالمئة في تونس ٣١ بالمئة من الشباب من دون عمل في النهاية نلخص كما يلي جمود سياسي فساد شباب متعلم بطالة شعور بالعجز شعور بالاحتقار كل هذه العوامل تشرح الثورات عوامل الثورة متماثلة في كل هذه البلدان وادوات هذه الثورة ايضا ما هي تلك الادوات ؟

اولها هو القنوات الفضائية وبالأخص الجزيرة القناة الاخبارية القطرية تبث في جميع الدول العربية وكانت الناشر الاساسي للثورات العربية التي غطتها بشكل متواصل شاركت بالتقريب بشكل رمزي بين المتظاهرين واعطتهم حق الكلام بالتأثير مع الانترنت وشبكات التعارف الاجتماعي والتشاركية ,الانترنت كانت اداة مركزية اداة بث المسبار لكنها لم تكن عامل محرض ان النسبة السكانية التي تمتلك منفذ على الانترنت ضعيفة بالنسبة لعدد السكان ولكن يجب ربط هذه النسب بالشباب الفقير المتعلم والطالب للحرية السلطات السياسية قدرت بشكل جيد الموقف واتخذت اجراءات كثيرة التنظيم الغير حكومي, مراسلون بلا حدود صنفت اكثر من دولة في تصنيفها اعداء الانترنت في هذه الحالات السياسية الاجتماعية التي شرحناها مسبقا حيث وسائل الاعلام التقليدية مغلقة ومراقبة الشبكات تصبح ادوات تواصل وبث واعلام تساعد على ان نفهم اننا لسنا وحيدين وللسنا وحيدين في غضبنا واننا لسنا منعزلين عن بعضنا هذا بدون شك ما يساعد على تجاوز الخوف هذا الخوف الذي انتقل الى الفريق الاخر.

الثورات السياسية والمؤسسية لا تصنع في يوم واحد ولهذا دعاني الربيع العربي الذي هو متحول ان افكر في ما هو ثابت بشكل مختصر هذا الجيل الشاب الفقير المتعلم العاطل عن العمل العائش في المجتمعات التي لا تحترم الحقوق الشخصية مع شعور الاحتقار من النخبة السياسية والاقتصادية والتي غالبا تكون نفسها وموجودة منذ مدة طويلة في النهاية. الغرب لا يد له ايدا ببداية هذه التغييرات حتى لو وجدنا بعض من قيمه فيها. ما جعل المستبدن يهربون ليس المتشددون الاسلاميون ولا التدخل الامريكي لكن نجد في النهاية في هذه الثورات العربية نوعا من الكبرياء المسترجع وكرامة مسترجعة وبصراحة هذا شيء جيد .

كان ياما كان

كلمات كانت ومازالت مطلع كل قصة او حكاية يسردها الاباء او الجدات للبناء، في اغلب هذه الحكايات تنتهي بانتصار الخير على الشر واسلوب كل قصة يبدأ بمقدمة ثم تتابع الاحداث حتى نصل الى مرحلة العقدة ولأجل حل هذه المشاكل يأتي دور الشيخ الكبير او الكاهن او الحكيم فيطرح الحل بالرجوع الى بداية كل قصة فهناك خطأ ما لم يتم التعامل معه بالشكل الصحيح مما ادى الى تراكم العديد من الاخطاء فتتداخل الاحداث وتتشابك الامور مع بعضها وتتعدّد القصة اذا الحل يبدأ بالعودة الى بداية كل قصة وهذا التحليل العملي لكل قصة .

فلو اسقطنا هذا التحليل على وضع ثورتنا اليوم نجد اننا دخلنا في حالة العقدة فلا بد من الرجوع الى البداية والبحث عن الاخطاء ومعالجتها واظهار الحق حيث لا بد للحق ان يقال فهناك اخطاء كثيرة وقعت دون التحقق منها فتراكمت هذه الاخطاء ومنها :

اغتيال الشيخ اسعد هلال واختطاف المعارضان مهيار سماق وانور الدعاس من بيننا وسرقة ثمانية بنادق اثناء الهجوم على حاجز القبان وبيع المازوت في تركيا ووو فاذا عرفنا من اغتال ومن خطف ومن ساعد ومن سرق ومن باع ينحل جزء كبير من الاشكالات التي وقعنا بها، لان من اغتال ومن سرق ومن باع ومن خطف اشخاص من بيننا مازالوا يسعون في نشر الفساد على الارض .والنصر لثورتنا والرحمة لشهدائنا .

عدنان دعبول

الضربة الاسرائيلية اهدافها وتداعياتها

شعور مختلف راود الناس في مدينتنا ايحزنون لضرب الطيران الاسرائيلي الاراضي السورية ام يفرحون لضرب مقرات الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري التي امعنت في التنكيل بالشعب السوري على اي حال نريد ان نسال لماذا قامت اسرائيل بهذه الضربة وقد كان بشار الاسد النظام المدلل في المنطقة وهو حامي اسرائيل طوال العقود الاربعة الماضية هل يا ترى اسرائيل تقف الى جانب الثوار ولم تتحمل صور المجازر التي بثها ناشطوا الثورة بعد سكوت العرب والعجم قبل ان تجيب عن هذه التساؤلات يجب ان ننوه الى ان اسرائيل هي عدونا الاول والاخير وان كل ما نقاسيه وثاسينها من ظلم وقتل واستبداد من نظام صنعته اسرائيل بايديها اذا لماذا ضرب اسرائيل طفلها المدلل؟؟

الجواب هو انها احسنت واعترفت ان نظام بشار لم يعد موجودا وانه في طور الانهيار وانه اصبح يتصرف بمنطق اللاواعي فخافت من ان هذا السلاح الموجود في مقرات بشار ان يصل الى يد الثوار وارادت بالمقابل أن تعطي مبررا لبشار الاسد أمام مناصريه في الداخل والخارج ان هؤلاء الثوار هم جزء من المشروع الامريكي والصهيوني في المنطقة وبالتالي يحسن اكثر من جرائمه ضد الشعب السوري الحذر كل الحذر من ردة الفعل العشوائية هنالك لعبة قذرة خاكت ضد الشعب السوري صحيح ان اسرائيل اقنعت بزوال النظام السوري ولكنها تريد أن تدمر اكثر ما يمكن من البنية التحتية والعسكرية والسكانية في سوريا بحيث تصبح جارتها دولة او دويلات مفككة عرقيا وطائفيا ولا يمكنها ان تنهض بعشرات السنين حية لكم يا شعبنا البطل حية لكم يا ثوارنا لا تنظروا الى الخلف ابدأ لن ياتيكم الدعم ابدأ من احد اعتمدوا على الله اولا وعلى انفسكم ثانيا فقط سننتصر وسنهزم هذا النظام وسندمر كل مشاريع العالم على ارضنا والنصر لثورتنا .

أحمد خليل



حمل الجبال ... على رؤوس الرجال



تعددت همومنا وتشعبت فاحترت بماذا أبدا، وكل شيء حولنا قد انقلب رأساً على عقب، وجوه الناس تغيرت وهناك شيء مكتوب عليها طلاسّم غير مفهومة وكلها تعبر عن هم كبير فاق هم الثورة التي أصبحت أساس حياتنا وموضوع حديثنا الأول حتى جلسات النميمة المعتادة أصبحت تدور حول الثورة والثوار والمؤيدين والمعارضين ولكن..

الهم الذي فاق كل هذا هو الهم الذي لا يستطيع الانسان أن يبث به لأحد حتى لا يكشف نفسه وقدماً قالت الأمثال ((خليها بالقلب تجرح ولا تطلع لبرا وتفضح)) حتى أصبحت قلوب الرجال من كثرة الكبت كلها بحاجة لعمليات جراحية. فالحالة الاقتصادية تدهورت ورغم ذلك لا يستطيع أحدنا أو لا يريد بأن ينزل بمستواه الاجتماعي والاقتصادي عما اعتاد الناس عليه منه.

فالمحروقات التي أحرقت أعصابنا بأسعارها الملتهبة (ان وجدت) مع ذلك فنحن لا نستطيع ان نقلل من استعمالها بل زادت الحاجة اليها، فالبلد توسعت ولا نستطيع التجول بها وقضاء حاجاتنا مشياً على الأقدام. اضافة الى الحالة الأمنية التي تضطر الانسان لركوب سيارته أو دراجته عله يقضي حاجته بسرعة قبل أن يبدأ القصف وخاصة اذا احتاج الشخص للنزوح خارج البلد. والذي زاد وغطى على طلب المحروقات هو مصروف المولدات خاصة اذا تم قطع التيار لفترات طويلة، فالبيوت بحاجة للكهرباء من أجل المتطلبات الضرورية من غسيل ودفن الماء الى الخزان، ومع قدوم فصل الصيف تدخل المرواح والبرادات التي باتت تشتكي من كثرة البرغش الذي يسكنها، فان كان معك المال رحمت نفسك والا فأنت في معاناتك الى ما شاء الله .

أما المدارس فحدث ولا حرج. فالدروس الخصوصية أصبحت أساسيات الحياة خاصة بعد توقف المدارس في الفترة الأخيرة. ولان الناس محتاجة للدروس فقد رفع المدرسين التكلفة بحجة أنهم يخاطرون بحياتهم للمتابعة مع أطفالنا.

أما طلاب الشهادات فقد زاد همهم هم فالامتحانات أصبحت في مركز المحافظة وسيارة الأجرة التي ستنقلهم ستأخذ ألفين ليرة ذهاباً واياباً لكل طالب. أما اذا قررت أن تستأجر هناك فسوف تواجه طمع الأهالي حيث وصل ايجار الغرفة الى عشرة آلاف ليرة. وتساؤلات كثيرة...

يا ترى هل البلد ستبقى آمنة أم لا ؟

ويا ترى هل ستتم الامتحانات بسلام أم لا ؟

ويا ترى هل سياتخذ أولادنا حقهم في التصحيح أم لا ؟

ويا ترى ...ويا ترى وكلها هموم على القلب .

وينتهي بنا الأمر الى الجامعات فالدولة تضع الشروط المعجزة لامكانية الانتساب لجامعاتها فاتحة المجال أمام الجامعات الخاصة وطمع أصحابها وارتفاع قيمة الأقساط وتكتمل القصة عندما تفتح الجامعات أبوابها أمام النازحين، مما اضطر الطلاب لدخول المنافسة رغم غلاء الأسعار. فهذا أفضل لهم.

كل هذا ولم نتكلم عن جنون الأسعار فهذا أفضل من مخاطرة أولادنا وتعريض حياتهم للخطر فان كان لديك المال درس أولادك وان لم يكن لديك فعليك أن ترسل أبناءك لتعلم صنعة أفضل لهم.

هذا كله ولم نتكلم عن جنون أسعار الملابس ونحن في الصيف بحاجة على الأقل لغيرين لكل ولد من أولادك فان كان معك المال لبست وطبقت مقولة المثل ((عدي على عدوك مكتسي جوعان)) وان لم يكن لديك المال فأنت مضطر الى أن لا تمر لا أمام عدوك ولا امام صديقك. أما المواد التموينية فلا غنى عنها. حتى ان استطعنا الاستغناء أو التقليل من اللحم بأنواعه لكن هناك الضروريات. يضاف اليها البذر مع الشاي والبسكويت والكيك مع القهوة والبطوطة أو المياهة الغازية ونحن في فصل الصيف ولا يخلو الأمر من بعض الفواكه هذا كله مضاف اليه مصاريف النزوح التي ضاعفت الأمر سوءاً. والبيوت التي تهدمت من جراء القصف كل هذا وأدفع أيها الرجل بالتي هي أحسن حتى أصبحت وجوه الرجال عليها (غبرة ترهقها قتره) لكنهم ليسوا كفرة ولا فجرة وكانهم تماثيل مسيرة وليست مخيرة محتارة بأمورها ومحيرة من كثرة أحمالها مكدره وبقسوة عاداتها محاصرة وبالحفاظ على منظرها العام مجبرة تسير وهي مخدرة كل هذا لأنها تقع تحت بند ((حملي ثقيل وما قدر ارحل واسمي كبير وما قدر اشحذ)) ونسينا كان الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه .

أم عبد الرحمن

ضمن تساؤلات الشارع... المجلس المحلي في سراقب

أقر المجلس بان هناك خطأ في التوزيع وهو يحاول الان اعادة الخيم من غير مستحقيها بالتنسيق مع اللجنة الامنية من خلال كشف مبدأى .

ما هو مستقبل التعليم والمدارس ربما تستمر الثورة ٥ سنوات ؟

نحن لا يوجد لدينا اي مشكلة العقبة الوحيدة هي الوضع الامني هل يقبل الاهالي بارسال اولادهم الى المدرسة في هذه الظروف .

هل يوجد تنسيق مع قواد المجموعات والكتائب المسلحة في سراقب ؟

لا يوجد تنسيق معهم نظراً لوجود اللجنة الامنية وهي معنية بذلك .

هل يوجد تنسيق بين عملكم وعمل المجموعات واللجنة الامنية ؟

بالنسبة للمجموعات عملها مستقل بحكم انها سلطة قضائية ونحن في المجلس معرضين للمسائلة من قبلها في حال الخطأ اما بالنسبة للجنة الامنية

فهناك تنسيق تام بيننا وبينها وتمثل في تنفيذ المهام التي يقوم بها المجلس

فموظفوه مدنيون وهم يحتاجون الى الدعم .

ما هي الصعوبات التي تواجه المجلس في اداء عمله ؟

قلة الامكانيات بالإضافة الى قلة الكادر البشري للعمل التطوعي .

هل يوجد بيان لصادر وداخل المجلس ؟

نعم يصدر هذا البيان بين الفترة والآخرى وأحد هذه البيانات بين ايديكم

هل من رسالة تريد ان توجهها للناس ؟

نريد من الناس العمل وعدم النظر الى الشائعات فالبلد للجميع

ونحن بدورنا نشكر المجلس على اتاحة هذه الفرصة ونرجو من الناس الذين يرون

الاطعاء بالتوجه الى المحكمة بدلا من الشائعات البغيضة عليكم اتذكر ان هؤلاء الاشخاص يعملون لخدمتكم وفي

ظروف قاهرة نريد ان نساعدكم لكي نهض بالبلد من جديد والنصر لثورتنا .

فريق تحرير زيتون

هل يوجد توثيق للمعتقلين والمصابين والشهداء ؟

نعم يوجد توثيق لكل هؤلاء .

هل يوجد لجنة لمتابعة أمور الناس وخاصة المتضررين منهم ؟

نعم هناك متابعة لأوضاع الناس المتضررين عن طريق المكتب الإغاثي وتقديم المساعدة لهم حسب الامكانية المتاحة .

من المسؤول عن الجرحى والمصابين ؟

المسؤول عن الجرحى والمصابين هو المكتب الطبي في المجلس حيث اننا اصدرنا

البطاقة الطبية التي تشمل العائلات المحتاجة ضمن تصنيف لوضعها بالإضافة الى الشهداء والمعتقلين والمصابين

اضافة للعمليات الجراحية المستعجلة الاسعافية حيث ان المجلس يقوم بدفع

تكاليف الإصابة إضافة للإصابات المزمنة طويلة الأمد حيث أن المجلس يقوم

بدفع رصيد من الادوية المتجرة من مستودع الادوية الى المستشفيات وتكاليف العلاج

تسحب من هذا الرصيد ما هو مصير الموظفين الذين فصلوا من اعمالهم؟

هم على قائمة المجلس في حال توفر الامكانيات أما حالياً فلا توجد تلك

الامكانية .

هنالك شكاوى من الناس انه يوجد في الاسواق مواد اغاثية وتباع ؟

نحن في المجلس نناشد جميع مواطني سراقب في حال توفر اي اثبات لديهم عن

احد اعضاء مكتب الاغاثة بالتوجه الى المحكمة مباشرة ودون الرجوع الى المجلس

سعر كيلو السكر كما حددتم ١٥ ليرة وهو يباع الان ب ٢٥ ليرة ما هو السبب؟

سعر كيلو السكر ثابت ١٥ ليرة الا انه بسبب تلاعب احد الموظفين القائمين

على العمل بيع السكر بأكثر من ثمنه وتم استبعاده وتحويله الى المحكمة والان يوجد

خطة بإعادة توزيع البونات على الموزعين في الاحياء لمنع الازدحام امام المؤسسة والخطة قيد الدراسة

اثار موضوع توزيع الخيم جدلا كبيرا في الشارع ؟

استكمالا لعملنا المتضمن متابعة عمل الكوادر التي تدير بلدنا وتطبيقا

لمبدأ الشفافية التي رفعته الثورة أجرينا حواراً مع رئيس المجلس المحلي في مدينة

سراقب الاستاذ نهاد شيخ علي فكان الحوار الاتي

ما هي آلية عمل المجلس ؟

عمل المجلس هو عمل مدني خدمي فقط ليس له اي توجه سياسي يقوم على مبدأ

التطوع فأعضاؤه العاملین غير مأجورین ما هي مدة المجلس وما هي آلية إتخاذ

القرار في المجلس ؟

مدة المجلس يحددها الوضع الراهن ولأنه مجلس تطوعي فإن الباب مفتوح فيه

لأي شخص يأخذ مكانه المناسب حسب امكانيته وقدرته اما بالنسبة لآلية

اتخاذ القرار في المجلس فهناك رئاسة للمجلس في الامور التي تخص مدينة

سراقب ورئفها مثال رئاسة المجلس مع كتب الخدمات وهناك ايضا قرارات يقوم

المكتب المعني بإتخاذ القرار فيها مثال توزيع السلل يتم توزيعها من قبل المكتب

المعني بذلك ما هو مصدر تمويل المجلس وحجم الاموال

وطريقة صرفها ؟

مصدر التمويل هو من الائتلاف السوري والمغتربين من ابناء سراقب بالإضافة الى

المورد الداخلي مثال ليرتان الخبز ولا يوجد دخل ثابت اما بالنسبة لطريقة الصرف

فتصرف الاموال على الامور الخدمية كإصلاح سيارة الاطفاء ، شراء سيارة اسعاف.. الخ

ما علاقة المجلس بالمنظمات الخارجية ؟

يوجد علاقة بالمنظمات والهيئات الخارجية إما عن طريق الانترنت او الممثل الخارجي

لدينا . هل يوجد تنسيق بينكم وبين عمل

الجمعيات الخيرية وهل يوجد رقابة على عملها من قبلكم ؟

يوجد بعض التنسيق ولكن لا يوجد رقابة على عمل الجمعيات نظراً لرفض الجمعيات التقاطع لهذا الامر

المقعد الخلفي

ركبت الحافلة كما أركبها دائماً، المقعد الخلفي هو المكان الذي يجذبني دون إحساس، لأنني أحب مراقبة العالم حولي، أو ربما تعودت الجلوس فيه، ربما أتأمل وتحركات الناس و سكناتهم، لهذا أحببت الكتابة و تأمل حياة البشر؟ لا أدري، المهم أنني ركبت الحافلة و كنت فعلاً أتأمل الناس و بعض الوجوه الواقفة، لن أستطيع إعطاء مقعدي لأي امرأة واقفة، لأن المقعد الخلفي يشبه الجلوس على سنم جمل، و قد تصاب بدوار الطريق كلما مررت على حفرة ما، جلس بصمت دون كلام، نحب كتم أسرارنا، مع أنني على علم بما يدور بيننا من حوارات صامتة، مجتمع اجتماعي يصمت في لحظة ما، لأننا لم نتعود الحديث في الحافلة، لكن عندما نتحدث فإننا لا نسكت، ننتظر الفرصة، قد يحرك صمتنا حادث سير أو تعامل السائق... تأتي الأسئلة و القصص تبعاً، تتبعها المواضيع بسبب أو بدون سبب، لا نريد الصمت بعدها، لأننا سنحس و كأننا عدنا إلى العداوة بعد التصالح، غريب أمرنا، كنت أنظر إلى طفلة بها إعاقة جسدية جسيمة، جمجمتها مشوهة الشكل و عينها اليسرى مخبأة بضمادة طبية، كانت فتاة مرحة و كثيرة الحركة، أمها تمسك بها كلما رأتها تنظر خلفها في وجوه الركاب، لأنها ستشاهد حتماً الشفقة المرسومة في ملامحهم، الفتاة تغني، تقوم بالعد إلى الثلاثين ثم تقف، رغم أنها كانت تخطئ في العد، تنظر إلى الناس لكن لا أحد يتسهم إلا ابتسامة شفقة، ربما يتساءلون عن مستقبلها، عن العقد التي ستجمعها في مسيرة حياتها وسط تلك الجمجمة الصغيرة، و التي تظهر منها عروق ستبرز حتماً عند الغضب، عندما سينعتها الأطفال بالألقاب، عندما ستجد نفسها حُب دون أن حُب، سوف تصارع الزمان و المكان، من سيكلمها دون أن يسألها عن إعاقتها، من سيشغلها، من سيسلم عليها دون أن يتهرب من ملاقاتها، حتماً إننا مجتمع لا يرحم لأن هناك من يرغبنا على أن نكون أشراراً. اقتربت الحافلة من التوقف، سألت الفتاة بابتسامة عن اسمها فأجابت ببراعة "سارة ماشي صحرا"، ربما هي نكتة تسمعها من شخص يهتم بها، كانت خجولة قد اقتربت من معرفة أنها مختلفة، فكل الوجوه تتغير عندما تراها، يستدير بعض الأطفال نحوها برعب وهم ينظرون من خلف الكراسي، لا أدري لماذا فكرت في أشياء كثيرة، في الكيفية التي يكتبنا المجتمع و نحن لانزال صفحة بيضاء، أنزل في المحطة الأخيرة لأحمد الله على لطفه بي، رغم أنني لا أزال غيباً في التعامل مع مثل هذه الحالات، لا أعرف كيف أطمئن على المريض و لا كيف أواصي الجروح أو عائلة الفقيد، و لا أدري أين تدرس هذه الأشياء لأننا في مجتمع نكتسب ما نكتسب بالفطرة و بعض الحظ، تستمر الحافلة في المضي بين سحابات دخانها، و أنا واقف أتمنى أن أرى الفتاة مستقبلاً فيما إن كانت لاتزال تمتلك نفس البراعة الابتسامية.

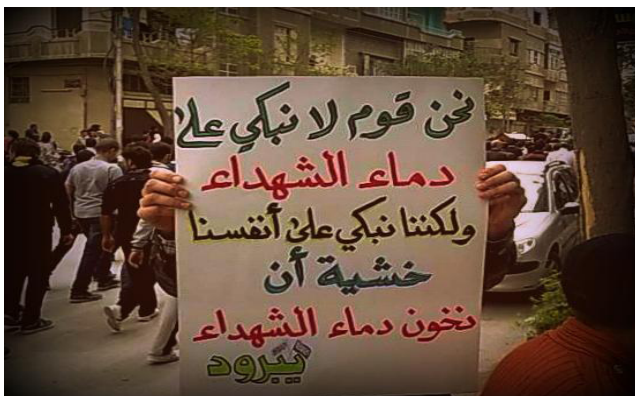
حبيبي انت ولا حبيب سواك

مرت سنة رغم كل الألام و التهجير القسري و النزوح و المصائب و النكبات التي أصابت البلد و أهله على مدارها و لكنني لم أشعر بمروها لم احسها محسوبة من عمري أهكذا ستكون السنين القادمة بدونك هل أضحت حياتنا فجأة بلا معنى بلا قيمة أرجوك لا تتهمني بالمبالغة يا سيدي ولكن هذه هي الحقيقة نعم لقد كنت تملي علينا حياتنا بشكل أو بآخر ماذا تقول زوجتك ماذا يقول أولادك ماذا عن أخوتك و أخواتك ماذا عن طفلك دو الخمسة أعوام الذي لم يكن يفارقك للحظة كلما نظرت اليه رأيتك مصورا في عينيه محاطا ببحر من الأحزان و الألغاز و الأسرار الطفولية البريئة لم يكن يبكي ولا يصرخ ولكنه فقط نظر الى وجهك النائم الخلاب بصمت لقد اختصر كل المعاني الجميلة و المشاعر المؤلمة بصمته القاتل هذا.

يا أيها الحبيب أشهر مضت و قلبي المسافر زهرة الياسمين أشهر مضت و قطار العمر يسافر أشهر مضت و رحلة الخلود حبو اليك، اشتقت اليك اشتاق اليك ذلك الشارع الطوي الذي بعد رحيلك سقطت فيه دمعة و انزوع ألم و تدفقت مشاعر حزن لا حدود لها، اشتاقت بيتنا بيتنا الذي اقتطعت لك جزءاً منه فكان هذا الجزء مخصص لك وحدك مكانك المعتاد ولكنه أصبح باردا جافا قاسيا بعدك أشتاقتك شهر رمضان الذي اعتدنا أن نمضي فيه سهراتنا نقاسم الضحكات و الخلافات و ساعات السعادة فيما بيننا من ضلوع بيتك الرحب أشتاقتك أعيادنا التي أحببتك لدرجة أنها تحولت الى أتراح بعدما ودعتنا و فارقتها، أشعر بأنه اقتربت طاقة حملي من النفاذ يا أيها الهيب متى تأخذني اليك فقلبي المشتاق قد كبده التعب و الارهاق هل هو ذنبي بأن يكون اشتياقي اليك أقوى من السيف على فؤادي كلما فكرت بالهروب من عذابات بعدك يخنقني خوف ما كلما هربت من الكلمات لأعبر عن ضعفي في غيابك تكسرني رجفة تذكرني بألم الوحشة و مخاوف الوحدة كلما قررت الرحيل عن مضارب ذكراك يغلفني الندم و يمسك يدي بقوة ليعودني اليك كلما حاولت نسيانك أعود اليك بشدة لأنك تشبهني و جزء من ذاتي.

الى الشهيد سعد ميسر رحمة الله .

مندسة سراقبية



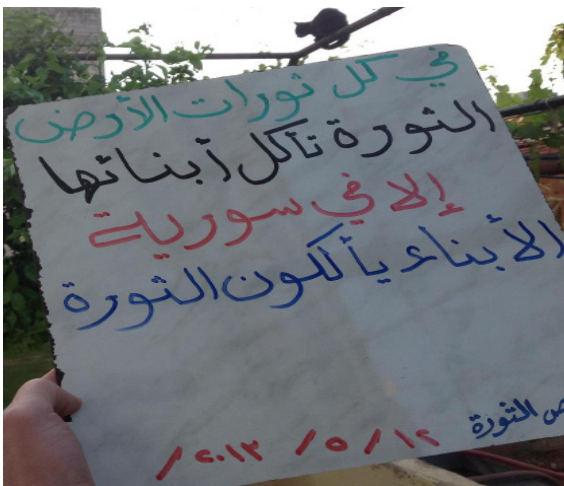
الناشط الأول

في كل بلدة محطمة ومدينة مدمرة في سوريا هنالك فئة من الناشطين يرون في أنفسهم أوصياء على الثورة . وينظر هؤلاء النشطاء أنه لايجوز أن يقوم أي عمل أو حراك أو فعالية في الثورة والمجتمع بدون موافقتهم ومشاركتهم الأساسية فيه . فهم لا يفهمون غنى الحياة التي خلقتها الثورة وحجم النشاط المكبوت لدى الناس يحسبون أن لهم القدرة في التواجد في كل مكان وكل زمان والاهتمام بكل مجال . هؤلاء الذين لهم في كل عرس قرص ولا يقبلون إلا أن يكون القرص الأكبر.

إنهم متنفذون الثورة ..يحيطون أنفسهم بحاشية من الموالين والمقربين والأقرباء والمنتمعين وهي دائرة عسيرة عن الاختراق إلا لمن صدق في الولاء . والويل الويل لمن خرج عن الطاعة أو حاول إقصاءهم عن نشاطه . فهم يعرفون المصادر والموارد والخارج ويعرفون من أين تورد الإبل ومن أين تؤكل الكتف ، عد على أصابع يديك عدد الأعمال الجليلة التي يقومون بها فهم :

- سياسيون يبزون فحول المعارضة إن لزم الأمر
- مسلحون إن اقتضت الفائدة
- إعلاميون إن جاء الدعم
- إغاثيون إن وصلت المساعدات
- حلقة وصل وحيدة بين جميع المنظمات وبين المواطن المنكوب .
- يفهمون في التنمية البشرية والمشاريع الخيرية وحتى في رعاية أبناء الشهداء . يغنون إذا دقت الدفوف . ويرقصون على أربعين حبلاً ، كم يذكرونني بالمعلم الأول والمهندس الأول وال.....الأول .
- لسنا سذجاً أيها الناشطون ونعرف ما تفعلون . لكننا نستحي من دماء شهدائنا وبكاء نساءنا وتشرد أطفالنا ونستحي من أنفسنا ، فاحذرهم يا صديقي .إنهم فاسدون .

رائد رزوق



قال سأرجع



بعد مرور عام على الثورة وبعد أن بنى أحلاماً كبيرة لما سوف يحدث بعد نجاحها فجأة يأتي ذلك اليوم المرير الذي حرم به من الحياة ٢٨\٤\٢٠١٢ .

أتى في ذلك اليوم جائعاً وعندما بدا بالطعام سمع صوت رصاص غريب قال سأخرج لأرى ماذا يحدث أمسك به ولديه لمنعه من الخروج قلت له لا تذهب قال سأرجع كانت هذه آخر كلمة قالها لي وبعد قليل ازدادت أصوات الانفجارات وإذا ببقية تهز البيت بأكمله فصرحت طفلي لقد مات أبي فنهرتها وازداد خوفي ففتحت الباب لأرى ما حدث فإذا ببعض الشباب يقولون لؤي أسمع بين ضجة الناس الكبيرة اسمه فصرت أسأل مالذي حدث ولا أحد يجاوبني بل ينظرون لي نظرة غريبة صراحة لم أفهم تلك النظرة ولم أرى بعدها سوى الجيران يقولون لي هاتي الأولاد واذهي الى أهلك وعندما وصلت باب البيت وإذا بشباب يتكلم مع صديقه ويقول (لؤي مات له له الله يرحمو) عندها لم أصدق ماذا حدث أصرخ وأبكي لم أصدق نفسي كيف تقبلت ذلك الخبر فقد صبرت حينها لأنني أقنعت نفسي بقوتي بدوني قلت سأبني أولادي على ذكراه فهو أجمل ذكرى لي ولهم والأبن اختلف كل شيء الحياة ظالمة كثيراً ولم أرى ظلمها إلا بعد رحيله فقد كان يريني أياماً جميلة كان يريني حياتي وحياة أطفاله سعيدة بالرغم من انه كان يتعب ويموت الف مرة كي يبقى سعداء كان لي أبا وأما وأخاً وزوجاً كان السعادة والأبن خسرت كل شيء ليتني أمسكت الزمن وقتها ليبقى فوق التراب وليس تحت ليتني مت بدلاً عنه ليتها غيرت تلك الشظية دربها ولم تستقر بجسده لتأخذه من الحياة الى الآخرة أخذت من أحب أخذت من كان سنداً أخذت من كان أباً لولديه أخذت من أحبه أولاده لدرجة الجنون لكنها لم تكن أظلم من الحياة التي حرمتها الكثير الكثير لم تكن أظلم من الحياة التي خلفت وراءه صبي نسخة عن أبيه لم تكن أظلم من الحياة التي خلفت وراءه طفلة عاجزة عن المشي لم تكن أظلم من الحياة التي حرمتنا البيت وصاحب البيت لم تكن أظلم من الحياة التي جعلتنا تحت رحمة السلاح وهو يختار من يقتل ومن يبقى ليموت الف مرة بكاء على المقتول .

زوجة الشهيد لؤي رزاز

إن الله مع الصابرين

"إن الله مع الصابرين" لطالما قرأنا هذه الآية الكريمة في القرآن الكريم أو رددناها

في مجالسنا فهل نحن صابرون وعلى ماذا نحن صابرون ؟ الآن وقد مضى على قيام الثورة السورية ما يزيد عن العامين وقد تبدل فيها شكل حياتنا من أمن الذل إلى ابتلاء الكرامة

الصبر على الابتلاء هو شكل من أشكال الصبر. فقد ابتلي من قبلنا الأنبياء والصالحين. حتى إذا ظنوا أنها لن تفرج وضاعت حلقاتها وظنوا بالله الظنون. جاء الفرج من الله فأزال ما بهم من كرب وضيق والأمثلة كثيرة في تاريخنا لا داعي لذكرها وكنت أظن فيما سبق الثورة عندما أقرأ عن ابتلاء ابتلي به بني أو قوم من الأقوام أنه لا يتكرر في زماننا الحاضر لتكشف لي هذه الثورة أن ما ذهبت إليه بظني كان خطأ فادحاً . والابتلاء لا يكون له شكل معين كنقص المال والنفوس بل يتعداه لأشكال مختلفة كابتلاء الناس بعضهم بعض وفي زمننا هذا ظهر ابتلاء الخبير (الفسفوس) وابتلاء الراجفين بالأرض والذي ظهر جلياً في الأيام السابقة فهؤلاء الناس الذين يعيشون بيننا وينقلون أخبار كاذبة تشيع الفوضى وتنشر الرعب بين الناس وأفراد المجتمع وتعرفهم من طريقة كلامهم فغالبا ما يبدووا كلامهم بعبارات ثابتة لا تدل على مصدر معلوماتهم من تلك العبارات (سمعت) ولا يقول من سمع ويتابع كلامه ليسرد الخبر الذي كلف بنشره أو كلمة (كنت في جلسة ومدري مين قال) أو (عم يحكوا) ومن هذه الكلمات ليس فيها مصدر تستطيع أن تلاحقه إذا هذا ما يسمى الحرب النفسية وهذه الحرب أمضى من حرب السلاح التقليدي من قصف بالصواريخ والقذائف فالحرب التقليدية تأثر بالجسد فقط وقد تزيد الطرف الثاني إصراراً على الصمود والنصر ولكن الحرب النفسية تأثر على المعنويات فتشل اليد التي تحمل السلاح ولو كان هذا السلاح من أقوى الأسلحة وتغيب العزيمة وأريد أن أورد مثال بسيط تعرض له معظم الناس قد يساعد على إلقاء الضوء على تأثير الخوف على الإنسان وسأحاول أن نتعرف على أحد الأسباب التي تجعل الإنسان في حالة ينهار فيها وهي حالة الخوف

المثال (إنسان خاف من إنسان آخر أو مجموعة من الناس وقد يكون هذا الشخص من أسرع الناس عدواً فلا أحد يجاربه سرعة (هذا في الحالة الطبيعية) ومع ذلك لا يستطيع هذا الهارب السريع أن يقطع مسافة طويلة حتى يتوقف عن الركض ويستسلم لمصيره . ولعل أحدنا جرت معه هذه الحالة أثناء هروبه من ناطور الكرم

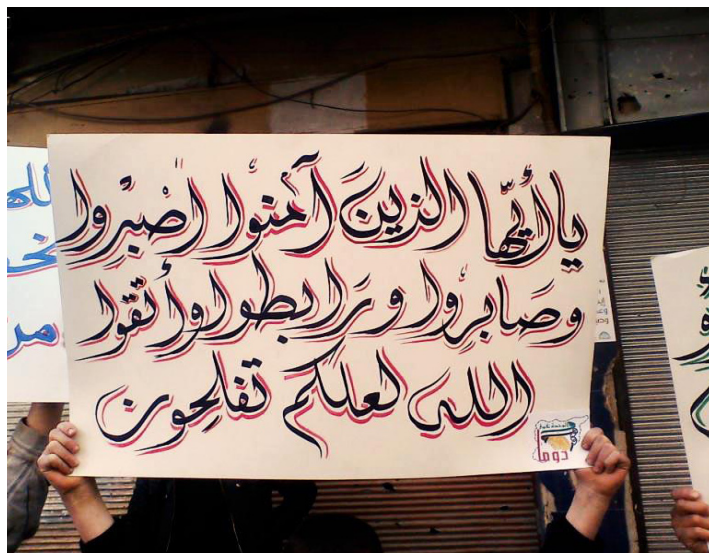
لنحلل هذه الحالة عند بداية الخوف و الهروب يرتفع هرمون الأدرنالين (وهي مادة تجعل الجسم في أقصى درجات الاستعداد لأمر طارئ يهدد سلامة الإنسان فترى الهارب ينطلق بسرعة كبيرة ما يلبس أن تخف هذه السرعة لاستمرار ارتفاع الهرمون السابق الذكر فيصبح فيها الهرمون مثبط بدل أن يكون منشط وهذا ما ينطبق على عمل المرجفين في الأرض وهو إيصال درجة الخوف عند الناس إلى عتبة الانهيار النفسي والجسدي ومن صفات المرجفين أنهم كأذناب الكلاب (هلس ,,ملس,, نجس) يعطيك من طرف اللسان حلاوة .

إذا ما الرد على هؤلاء المرجفين الرد هو قوله تعالى (قل لا يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) ولعل مدينة سراقب عاشت هذه الآية الكريمة مرتين خلال شهر أو أقل الأولى عندما قصفت طائرات النظام المدينة بالبراميل المتفجرة للمنطقة الصناعية والحارات المجاورة لها واستشهد عدد من الناس ونجا عدد آخر من بين الناجين شخص كان مع أخوه مكان القصف في المحل الذي يعملان به استشهد أحدهما ونجا الثاني ليستشهد بعد ثلاثة أيام في قصف آخر على المدينة قرب بيته بعد أن تقبل التعازي بوفاة أخيه فواصل أهله عزاءهم به .

السؤال الذي يطرح نفسه لماذا أوردت هذه الحادثة والجواب فقط للدلالة على أن هذا الشخص كان لديه ثلاثة أيام في هذه الحياة ولا أحد يستطيع أخذها منه ولكن حين جاء الأجل أسلم روحه لبارئها وهو مصداق قوله تعالى (إذا جاء أجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون)

إذا ما المحل مع هؤلاء المرجفون الذين يبثون روح الخوف والرعب بين الناس الجواب قوله تعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) ويرد على هؤلاء المرجفين بقوله تعالى (قل لا يصيبنا إلا ما كتب الله لنا).

حمزة ابرش



الابن يسبق الأب في الشهادة

أبو باسل (محمد جرود) تلقي خبر استشاد ابنه باسل محمد جرود في ٢٠١١١١٢١٩ قائلًا (حسبنا الله ونعم الوكيل الله اعطاه والله اخذه) كان استشهاد باسل أثر اصابته برصاصة غادرة وهو على دراجته النارية. عائداً الى بيته ليتناول طعام الغداء. فكان أبو باسل من الصابرين على فراق ابنه الشاب حامداً شاكراً لله فائلاً (الشهادة لا ينالها اي شخص) الى أن نالها هو أيضاً حين أصيب بشظايا قذائف النظام التي كانت تملأ جو المدينة. وذلك عندما أثاره الحماس والنخوة لكي يتفقد حال جاره بعد سقوط قذيفة على منزله فما كانت من القذيفة الثانية الا أن نالت منه ورمته أرضاً فصارع الموت ساعات وساعات. الى أن انتقل الى لقاء ربه وذلك في يوم الأحد ٢٠١٣١٧١٧ نعم قالها ونالها (ما كل انسان ينال الشهادة)

كان أبو باسل رجل مسامح مكافح في هذه الدنيا المليئة بالمتاعب. أمضى ليلته الأخيرة وهو يتفقد صنابير المياه ويسقي أزهار منزله قلقاً حائراً ما يفعل. وكأنه لا يريد أن يضيع ولا لحظة واحدة من هذه الليلة في النوم ولم يكن يعلم أن ولده باسل يناديه بل ينتظره.

مالعمل..؟ ان قلوبنا تتمزق حزناً عليهم. وما باليد حيلة سوى أننا نقف مكتوفي الأيدي ولا نملك الا الأهات والحسرات

كالخلم نفقد الابن.. وبعد عام ونيف نفقد الأب وما علينا الا أن ندعو لأهلهم بالصبر. ودائماً أيها الشهيد ويا والد الشهيد سوف نشتاقي اليك لأنك كنت مثلاً للكفاح ومزاً للصبر تعلمنا منك أن القناعة لا يعادلها شيء في الوجود وأن الرضا بالمقسوم أئمن من لألىء البحار.

ستبقى في خيالنا وسنظل لك من الذاكرين رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

زينة الشام



الى الشهيد حسن المحمد



حياتك أيها الإنسان لها عنوان وللشهادة في سبيل الله جنان . كم هو ثقيل على النفس نبأ استشهاد أحد الأبناء وكم وقعه أليم على القلب . إنه لخبر محزن حقا خبس فيه الأنفاس تتحشرج الكلمات . يتلعثم اللسان . تذرف العيون بقلم القلب . يتفطر الكبد حزنا وألماً على الفراق ولا نقول إلا ما يرضي الله . ترى ماذا أصاب الجبل الأشم تدخل لجج الموت دون تردد ودون خوف ولا فزع ثم تخرج سالماً . تطلب الشهادة في سبيل الله كل مرة دون أن يرتجف لك قلب أو يفت عضدك شيء . كنت بطلاً تتقدم صفوف المجاهدين بعزيمة لا تفتقر . ماذا أصاب العقل المدبر في لحظة غفل فيها عن نفسه فسقط شهيداً مبتسماً محتسباً . لقد انضم إلى كوكبة الشهداء السابقين في قافلة مازالت تسير في طريقها حتى تصل إلى غايتها المنشودة بعون الله وهي النصر على هؤلاء الجبابرة الذين ستدوسهم أحذية الشهداء على وجوههم كالحشرات والجراثيم وتهتف الأم متألمة إلى أين أنت ذاهب أيها القلب . فقال لها : سأذهب لأضم الشهيد وأعطيه دفناً يقيه من برد الشتاء . وتقول لكن أين تذهب فقال لها: أريد أن أظله من حر الصيف وأنت أين تذهب العيون إلى أين تذهبن . فتقول: أريد أن أدرف من الدموع حتى يجف التراب من فوقه وتقول لشعرها لماذا أنت باق هنا فقال لها: أريد منك أن تصنعي ضفائر وتهدي منها كل شاب متقاعد عن اللحاق بركب الثورة صغيرة تناسب شعره ولا بأس أن تضعيها في سلة صغيرة يوضع بداخلها علكة ومرآة وقلم حمرة تناسب بشرته . فقالت : نعم سأفعل.

انظروا أيها الشباب فالخطر حولكم يكاد يدهمكم فهل تنتظرون حتى يدخل العدو بيوتكم وتعلمون مايفعل هؤلاء الأوغاد حين يدخلون بلدا ما . فإنهم لا يباليون بما يفعلون دون ضمير أو دين رادع . فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب . فهبوا من رقادكم فالآجال بيد الله وإذا انتهى الأجل فإنه لا يتأخر ولا يتقدم . جدت الابراهيم

أُتْمَنَكُم عَلَى النَّصِّ

نحن من الداخل كيف نبدو إذا قلبنا كجورب ...
نمشي في أنفسنا من الداخل ... مع الوقت نسيل ... أو .
يسيل الوقت بنا ببطء كذبابة منهكة ...
ونتركه يمشي ..ثم يركض ... وحشاً ضارياً ...
فيدخل فينا , ويخرج منا تصفق له كل المداخل , وتنعيه
كل الخارج ...
ونعت الوقت بالمشكلة وننسى أننا صلب المشاكل
نصارع الساعات ... بالتمني
ونجلس القرفصاء على لحن كاس شاي ونلعن الوقت
والزمان الدائري .. والمقوس ...
والحدع المكان وما سيكون , وما كان ... وما (سيكون)
دون ان نفكر أو نسائل , وندمن التضييع فلسفة وترجمان ...
نخطط للتاريخ أبوابه وشبابيكه , وللجغرافيا سطوراً ,
ونؤم الزخرف بالأوطان ...
دون ان نتململ ... أو نقاتل فقط نجادل ...
على جنب واحد ... نجلس ونعرف أننا تعبنا ... وعلى نفس
القعدة نقرر
بقاءنا على مبادئنا هكذا القاعدة ... في التغيير على
استعجال ..
ونفرح كوننا الجيب الأول ... ونخشى اللائمة ...
ونلخص الموضوع . ولا داعي يا أخي للزامة ...
وعلى قيد الترصود و التأهب والمتابعة ... لحل المعضلة ...
تأينا مباغته حضرة المشكلة وعلى شفاهنا اللفظ
المنطوق سبق الأوائل
ولأننا استثنائيون سيادة القارئ ,, قبل القصيدة
والمفصلة ...

لا نثير القلاقل لكن لسبب ما يعلو النزاع بحرايه
ويعلو صحيحنا و نجادل ...
وبرغم كل ثقافتنا وتديننا , وخصرنا ... وحناكتنا وتفرغنا
وتفرسنا ..
نلوك القشر في شفاهنا ... ونبلع الصمت الحامض ...
تلوك , تلوك , تلوك , الصمت ويبصقنا ... هذا الصمت في
المغاسل ...
فيا تكرر هذا الجرح ... ويا تمرار هذا الملح ...مهلاً رويداً مزقتنا
الفواصل ...
نفاة نحن من خارجنا ... نفاة نحن من داخلنا ... ننفي في
تفردنا ... وحيدون سيادة القارئ لا تماطل ...
كلانا يمشي في الطريق نغير سيرنا , نغير دربنا , نبدل
طقسنا ..
نتقاسم التبرير وأشياء كثيرة تقلل من صراحتنا
وهذا الوجه يتركنا نتابع سيرنا المعمود في عمادتنا
ورتابتنا , يمشي إلى جانبنا ..
تقدمنا , ويسبقنا هذا الوجه فنذكر حين تأخرنا بأن
الوجه غادرنا
لغير زمان ... لغير مكان يطير ... بخفة عنا ... مبتعداً ... ولا
نسأل ...
سقف الخلق وغصتنا ...
ثم نقول : هذا أفضل هذا أفضل
وهذا الخنجر المنقوط عضتنا
فيا أنصاف من نحن من نحن؟؟؟؟
ويا جوال من كنا من نحن؟؟؟؟
ويقرأ طالع صرتنا بخت السنين والجيم
ويبقى القارئ المصدوم يدل القارئ عنا
حنظلة

يكفي رعباً

الحيوانات تصرخ وما من مجيب نعم حولوا الحياة إلى رعب
وقهر إلى متى ستظل يا أيها الحاقدون على البشر والحجر
والشجر بأن تشد الحبل وتخول صاروخ موجه من يدك
بطريقة مباشرة إلى بلد يقطنه الأطفال والنساء والرجال
والشجر . نعم أرهبتم الشجر أبكتيم كل العيون إلى متى
ستبقى رخيصة ما أجرك ماذا صنعت تستحق التتويج قل
لي يا أيها البذيء قل لي وقل للحجر والبشر أنك توجت
بجزرة ما أو اقتلعت قلب طفل أو رجل أو أجهضت زوجة
.جنينا ينتظره أب من سنين قل لي ماذا صنعت وما نوع
الطعام . أتكسب لأطفالك وهل أنت تشرب ماء من هذا
البلد وأمك أصحيح أنها شربت من بردى فهذا مستحيل
هذا مستحيل سننتصر سننتصر حتى ولو طفح الكيل .

يكفي رعباً لنهرب إلى الغرفة الثانية صاروخ أم قذيفة
أم عنقودي أم ماذا لنختبئ هنا لا بل هنا بهذه الزاوية لا
هذه الزاوية آمنة أكثر لا بل هنا لا تأتينا القذائف يا أخي
أقول لك أفضل شيء لننبطح وسلمها إلى الله يا امرأة
خذي الأرض إنتي والأولاد نعم هذا المسلسل الصباحي
والمسائي نعم نختبئ في الصباح والمساء الظالم المعتم
بقهر القذائف والصواريخ والعنقودي ما هذا الظلم
القاسي المتعمد وما هذا الحقد البذيء وأي نوع من البشر
هذا الذي يشد حبل قذائفه المجرمة بحق طفل وامرأة
وشيخ . قذائف ضد البشر أخافوا الحجر والحيوانات تلك

مدينة على أسنة الحراب

خَت شال أحمر سحبه شفق الشمس
كان مضرجا برائحة دماء
لن أركع ابدا لن أركع
هي مدينة من بلادي
هي مدينة تعني بلادي
هي سيوف العزة وأسنة الحراب
هي خيول اليرموك وحطين
تلال الخير وسهول الخير
هي القصير
مدينة ماولدت فيها
لكنها ولدتني

سأسجل للتاريخ للأجيال
لطوابير قادمة قادمة من الأطفال
لأطفال سيولدون ويولدون
صمود مدينة بوجه الغول والعنقاء
صمود مدينة بخذلان الخل الوفي
مدينة إجتمعت فيها المعجزات
قاومت وجه الشيطان
وحزب الشيطان
وحتالات من البشر
تشرب الدماء خمراً
وبقيت مستعصية كجبال بلادي
ستسمع تلك الأجيال
دوي رصاص و قذائف
مازال عالقا في الريح
في كلمات القصائد والأهازيج
لا تبارحه ولا يبارحها
كصدي يتردد بعيداً بعيداً بعيداً
يا أبطالا زحفوا تحت راية الموت
تحت قوس الموت حفاة
يارجالاً جرى اللهب بأوردتهم بدل الدماء
يا عمر يا خالد يا عبد الله
يا أولاد الحارة
صوب رشاشك يا عمر
وأترك يدك المبتورة
صوب رشاشك يا عمر
فالطلقة كتبها الله من فوق السبع سموات في قلب
الفاجر
والدشم الاعيب تهتز تحت اصابعكم

دمرها عمر
دمرها عمر واحسب لنفسك لنفسك من الله منزلة
القديس

دمرها وأرفع ذراعك المدماة
مشعلاً تلتف حوله جحافل وجحافل
تعرف طريقها رغم كل الغيوم والأزقة في الفضاء
لك الحياة ولك الموت
تولد فتوهب عمر من جديد
خالد الإرهابي كم أنت جميل بهذا الدرع
بزخات رصاص لا تقع إلا في العيون فتقلعها
هنالك مدن تعرض كل مفاتها
هنالك عواهر تعرض كل عوراتها
وانت أنت في ذلك المدى البعيد
تُركت وحدك والبارودة
وقنبلة يدوية يرعاها الله ودعاء رسولك بيدك
لا تنظر للخلف
فالمخسبون يركضون بلا رمز رجولتهم
ماكان يسمى رمز رجولتهم
ليس الا أنتم
والمدى البعيد وتشابك حدود اللهب واللهب
في الخلف مكانس لنساء تكنس بقايا رجال
بين الأحذية فوق العتبة
وأنتم أنتم لا تصل الريح النتنه لأقدامكم
لستم القصير وبكاء أطفالها فقط
لستم القصير ونواح نسائها فقط
لستم القصير وتهالك عجائزها فقط
انتم الكل في الكل ولا فقط
لا تفقيط للغة في محضر فتحه الله باباً للسماء

حسن قدور

